# مسـرحـيـة

# أصـحـاب الـفـيـل

• رقم الإيداع : ٢٠٠٧/٩٨٩١
• الترقيم الدولي :ISBN977-17-4669-3

حسين حسنين

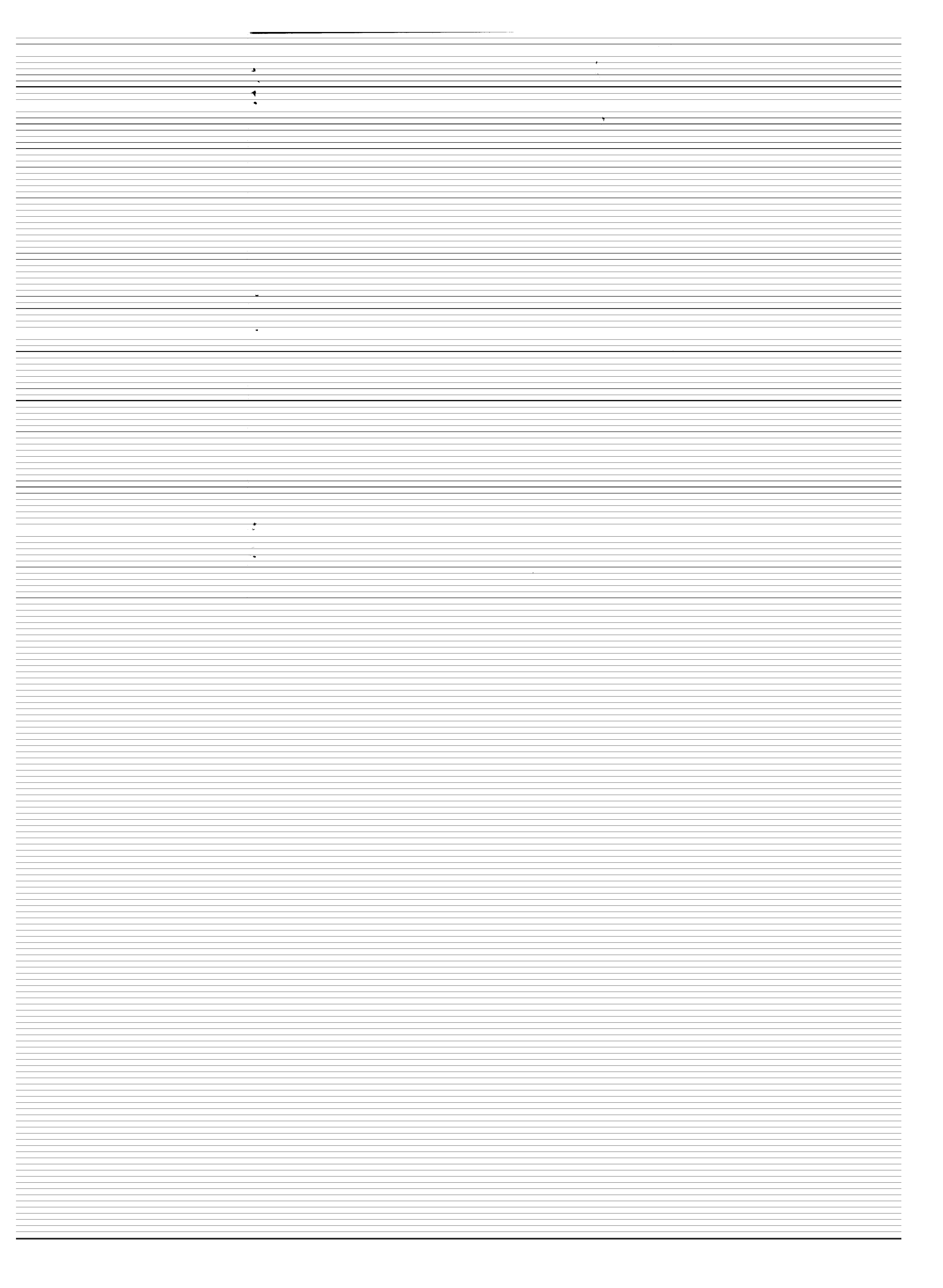
- حسين على حسنين
- مسرحية أصحاب الفيل.
- رقم الإيداع : ٩٨٩١/٢٠٠٧
- الترقيم الدولي : SBN 977-17-4669-3
- للاستفسار : e-mail : husseinaly@link.net
- طباعة داخلية : عبد الله محمود





## فى أذن مخرج العمل

الاهتمام ما أمكن باللوحات الخلفية التى تعبر بدقة عـن البيئـة محـل الصراع فى العمل الدرامى ، اضافة الى انها تساهم بقـدر كبيـر فـى الاحساس بالحيز المكانى والذى يختلف من مشهد لآخر . أيضا يوجـد بالمسرح شرفتان علويتان على يمين وشمال المسرح وبطول عمقه كلما أمكن ذلك وهما يستخدمان من قبل الراويان . بالإضافة الى الموسـيقى سواء التصويرية أو ما بعد الحدث ويراعى ان تكون موظفـة دراميـا وتعبر عن البعد الزمنى للعمل وهو ما قبل الاسلام مباشرة ، أما الاضاءة فتكاد تقوم بدور محوري فى تطور الحدث الدرامى على المسرح لـذلك يعول عليها كثيرا جدا من بداية العرض حتى نهايته دون خطـأ يـذكر. وفيما يتعلق بالحوار فقد استخدمت علامة النقاط ... للاشارة الى تقطيع الجمل الحوارية (مع الاخذ فى الاعتبار ان للمخرج الحق فى التعبير عن ذاته شريطة ألا يقل ذلك عن الحد الادنى الذى وضعته، وانما يزيد مـا أمكن).



# الفهرس

## المقدمة

مسرحية أصحاب الفيل هي أحد قصص القرآن الكريم التي تم معالجتها بتصرف من الناحية الدرامية حيث تم الالتزام بالخط الديني العام والتركيز على الكليات الموجودة داخل القصة القرآنية والاهتمام بالجزئيات المرتبطة بالخط الديني.
كما راعيت الاهتمام بأسماء الشخصيات الرئيسية وأسماء المدن والبلاد كما وردت بالقرآن الكريم والسنة . أيضا توخيت الدقة فى ذكر تاريخ حوادث القصة .
وبصفة عامة استخدمت البساطة والسهولة فى اللغة حتى يتسنى للمشاهد فهم وتعقب الحوار الدائر دون ملل .
وأتمنى أن أكون قد وفقت فى هذا العمل كي يتسنى لي المضي قدما فى أعمال أخرى .

## شخصيات المسرحية

- الراوي(١).
- الراوي(٢)
- أرياط.
- أبرهه.
- النجاشي.
- قائد الجيش.
- قائد الحرس.
- ذو نفر.
- النفيل بن حبيب
- مسعود بن ثقيف
- أبو رغال.
- الأسود بن مقصود.
- حناطة الحميرى.
- عبد المطلب.
- أنيس(سائس الفيل).

* خويلد بن وائله.
* يعمر بن نفاثة.
* شخصيات أخرى ثانوية.

## المشهد الأول

يفتح الستار فتظهر بخلفية المسرح لوحة كبيرة للـصحراء والوديـان ...وفى جنبات المسرح تظهر بعض النباتــات الـصحراوية .. وتـسمع أصوات رياح الصحراء وسط إضاءة صفراء تشير الى الواقع البيئى ، ثم تخفت الاضاءة وصوت الرياح تدريجيا ... ويسمع صوت المقرىء وهو يقول بصوت عذب رخيم.

المقرىء بسم الله الرحمن الرحيم :ألـم تـر كيـف فعـل ربـك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم فى تضليل ، وأرسـل عليهم طيرا أبابيل ، ترميهم بحجـارة مـن سـجيل ، فجعلهم كعصف مـأكول. صـدق الله العظـيم. (تتجـه الاضاءة الى الراوى"١" بشرفته العلوية بيمين مقدمـة المسرح قبالة الجمهور)

الراوي (١) كان الهدوء يسود بلاد حمير ونجران فى العهد القـديم أثناء حكم الملك ربيعة بن نصر .. وأستمر الحال كـذلك لعديد من الشهور والسنين . ( تتجـه الاضـاءة الـى الراوي "٢" فى شرفته العلوية بـشمال المـسرح أمـام الجمهور ويقول بقلق وتوتر)

الراوي(٢) وذات يوم رأى الملك الصالح حلما مفزعا ... وبحـث جلالته عن مفسر حكيم لرؤياه الأليمة .. وطالت الأيـام

والأسابيع الكئيبة دون العثور عن حكيم يفسر رؤيـــاه البغيضة . وبعد طول انتظار عثر رجال القــصر علــى كاهنين قصيرين لحيمين هما " شق " و " ســطيح " .. وأستطاع الكاهنان تفسير رؤياه ، وعلى الفور أخبــراه بأن بلاده سوف تشهد من بعده حكما لملك يــدعى " ذو نواس " .. سيكون صالحا فى بدايته وطالحا فى نهايته.

(تتجه الاضاءة إلى الراوي " ١ " بيمين أعلى المسرح)

**الراوي(١)** وهنا اختلف معه شعبه ... ووقفوا ضده ... لجبروتــه وظلمه .. ومع تفاقم الخلاف بين الملك والعباد .. أمــر ذو نواس بحرق البلاد بمن فيها من العباد... مستخدما فى ذلك نيران شديدة لهيبة داخل أخاديد مريعة (يــسود الظلام وتسمع أصوات استغاثة وصــراخ ، ثـم تتجــه الاضاءة الى الــراوي" ٢ " بــشرفته العلويـــة بــشمال المسرح )

**الراوي(٢)** ولم ينج من حريق البلاد... وموت العباد... سوى نفر قليل منهم شيخ كبير وقدير يدعى " دوس ذو ثعلبــان " ...أنقذه رب العباد من ذلك الهلاك . ( تخفت الاضـــاءة عن مقدمة المسرح وتتجه إلى وسطه حيــث يــشاهد رجل كبير يحاول بإعياء شديد عبور الصحراء الى خلف

المسرح ، فى نفس الوقت يستمر صوت الراوي"٢" )

صوت الراوى٢ وهرب الرجل الكبير ثعلبان الى قلب الصحراء ... وظل فيها يسير... أياما وأسابيع .. وسط رمال وكثبـــان... حتى أدرك بالسليقة... بلاد الروم الكبيرة(تتجه الاضاءة الى الراوي"١" بشرفته العلوية بيمين المسرح)

الراوي(١) وواصل الرجل مسيرته... حتى وصل الى قصر عظيم الروم .. وعندما حل بين يديه... قص حكايته عليـــه.. وبعد أن انتهى من قصته .. طلب من جلالته .. نصرته ولمن تبقى من أهله وعشيرته .(تتجه الاضــاءة إلـــى الراوي"٢" بالشرفة العلوية بشمال المسرح )

الراوي(٢) ونظرا لبعد المسافة بين بلاد الروم عن حمير ونجران .. كتب ملك الروم الى النجاشي ملك الأحباش يطلب منه الثأر من ذي نواس ... ذلك الملك الرهيب الذي أشـــعل النار واللهيب .(تتجه الاضـــاءة إلـــى القـــسم الامـــامى للمسرح حيث يظهر الرجل الكبير ذو ثعلبان وهو يرتدى ثياب جديدة وبيده حافظة للأوراق ويسير في الصحراء ومعه رفيق يحمل المؤن.. فى نفس الوقت يسمع صوت الراوي"٢" وهو يقول)

صوت الراوى٢ وذهب ذو ثعلبان ومعه رسالة من عظيم الروم الى ملك

الأحباش .. وقطع الرجل الطريق المريرة بنفس قريـــرة حتى وصل الى بلاد الأحباش .( تنحسر الاضاءة عن ذو ثعلبان لتتجه الى الراوي "١" بشرفته العلوية)

الراوي(١) وعندما وصل الى النجاشي.. جلس بين يديه .. وقص عليه كل ما لديه .. وبعد أن حصل على كرم الضيافة .. أمر ملك الأحباش قائد جنده بإرسال سبعين ألفـــا مـــن خيرة جنده بقيادة أعظم فرسانه ويدعى "أرياط" .. وكان من بين جنوده قائد يدعى "أبرهه".(تتجه الاضاءة إلـــى الراوي"٢" بشرفته العلوية)

الراوي(٢) وركب البحر الفارس أرياط وخلفه جنوده الأشـــداء .. وظلوا بالبحر هكذا ... حتى وصلوا الى ســـاحل الـــيمن السعيد حيث هبطوا فيه .. وتقدم أرياط الفارس المغوار جنوده الى حمير ونجـــران... فوجـــدهما محترقـــان .. وليس من شيء بهما على قيد الحياة ..

(ويسود الظلام وتسمع موسيقى)

## المشهد الثاني

تظهر لوحة كبيرة بخلفية المسرح تشير الى القصور العريقة والطــرق المؤدية إليها . والمشهد العام داخل المسرح حيوى يشهد تعامل حيــاتي للأفراد بطريقة هادئة ومستقرة ومتحضرة فى التعامل . ثم تنخفض حدة أصوات الناس ، وتتجه الاضاءة إلى الراوي(٢) بشرفته العلوية جهــة اليسار وهو يشير بإحدى يديه إلى حركة الناس بالمسرح ويقول:

الراوي(٢) وهكذا أصبح أرياط ملكا لحمير ونجران دون قتــال أو سفك دماء... وعلى الفور أنشأ الملك الهمام فى الــبلاد نظام سياسي مؤسسي له قواعد وأركان تحكم الــشعب والسلطان... كما هو الحال فى بلاد الحبــشة الكبيــرة والروم العظيمة .. وأهتم نظام أرياط برعايــة شــئون العباد ... من الميلاد وحتى الممات... كما أصدر الملك أوامره بتعيين أبرهه قائدا لجيوشه ومنحه الكثير مــن الصلاحيات من أجل حماية حمير ونجران ... من عبث الأشرار... وهكذا عاشت البلاد والعباد فى سلام ووئـــام ... وجاء إليها الناس من كل مكان .. لينعموا بخيــرات البلاد دون استثناء..( يسود الظــلام خــشبة المـــسرح وتتجه الاضاءة إلى الرواى "١" )

الراوي(١) ولكن لم تستمر الحياة طـويلا علـى ذلـك الهـدوء والسكينة التي أرادها أرياط لشعوب حمير ونجـران ... فقد سعى أبرهه مستغلا منصبه... إلى إحـداث شـرخ بتلك الحياة وذلك باستقطاب عدد من المغالاة ... وشكل بهم جبهته للخلاص من أرياط بالانقلاب عليـه وأخـذ السلطة من بين يديه... ومع تزايد أعداد المغـالاة ... بدأت رائحة الانقسام تفوح بـين الجنـود ... وخـشي النبلاء من الانقسام وعدم الاستقرار والانتماء الى ملك البلاد .. وذات يوم .. بينما ملك البلاد يجلس بالديوان وفى حضرته عدد من الأشراف والنبلاء والأعيـان ... حدث ما لم يكن بالحسبان (يسود الظلام خشبة المسرح وتسمع موسيقى ) .

## المشهد الثالث

يضاء المسرح تدريجيا ويشاهد عقد مجلس الأعيان وقد جلس الجميـــع على وسائد وثيرة ومرتدين ملابس عربية تليق بأعيان البلاد ، وتسمع همهماتهم خلال أحاديثهم الجانبية ، ثم يدخل عليهم ملك الـــبلاد (وهـــو طويل القامة وجميل الطلعة وأنيق الثياب) فيـــصمت الجميـــع ويقفـــون وينحنون أمامه باحترام شديد ، ثم يجلس الملك فى صدر المجلس مـــن الخلف قبالة الجمهور ويجلس بعده النبلاء فى صفين علـــى جانبيـــه.. وهكذا تنتظم الجلسة ... ويبدأ الملك فى الحديث معهم ولكـــن بـــصوت منخفض ثم يرتفع تدريجيا الى أن يسمع صوت أحد النبلاء وهو يوجه حديثه للملك أرياط :

النبيل(١) مولاي أرياط .. أنت مليكنا .. والكلمة كلمتك .. والأمر والنهى لك .. ولكن ..

أرياط (مقاطعا بلطف) ولكن ماذا يا نبيل ؟

النبيل (١) (باحترام شديد) الحقيقة يامولاى .. أننا لا نريد التـــدخل بينك وبين قائـــد جيـــشك ... ولكنـــك عودتنـــا علـــى المصارحة والمكاشفة... لأن وضع البلاد الآن لا يحتمل السكوت أو المواربة لما يفعله رجال أبرهه داخل البلاد .. نحن يامولاى ..

| | |
|---|---|
| أرياط | (مقاطعا) أعلم بما يفعله أبرهه داخل الجيش والـبلاد .. وما يحاول ترسيخه من انقسامات .. ولكن لكل حـادث حديث .. ( يرفع النبيل "٢" يده للاسـتئذان بالحـديث ، فيهز أرياط رأسه علامة الإيجاب ) |
| النبيل (٢) | .. ولكن .. ولكن يا مولاي ذلـك سـوف يـؤدى الـى الانقسام ... وفيه مخاطر على اقتصاد البلاد والعباد .. لذلك لابد من الإسراع فى .. |
| النبيل (٣) | (مقاطعا بلطف وهو يرفع يـده للاسـتئذان) ... اليـوم يامولاى.. حدث شغب وعراك بين بعض التابعين لأبرهه وآخرين من الموالين لسموك .. ولعل ذلك هو ما جعلنا نطلب لقاء عظمتكم لنضع الأمور على حقيقتها بين يديك .. (أثناء ذلك يسمع صوت جلبة فى الخارج ، ثم تسمع صوت أقدام .. ويدخل أحد الحراس وخلفه رسول أبرهة الذى يقف بعيدا ، ثم يتجه الحارس بمفرده نحو الملـك ويقف على بعد خطوتين منه ويؤدى التحية ويقول له) |
| الحارس | مولاي .. لقد جاء رسول أبرهه ومعه رسـالة خاصـة لعظمتكم .. ( يقدم الحارس الرسالة الى أرياط فيأخـذها الأخير منه وهو يقول له ) |
| أرياط | انتظرني بالخارج ومعك الرسول (فيرد الحارس عليه). |

الحارس أمر مولاي( وينصرف الحارس بعد تأدية التحية وخلفه الرسول ... ثم يفتح أرياط الرسالة ويقرأها فى صمت .. ويلتفت الى النبلاء وهو يبتسم ويقول لهم).

أرياط أتعرفون ماذا يقول أبرهه فى رسالته؟ (يرد جميع النبلاء فى صوت واحد باهتمام شديد).

النبلاء ماذا يقول يا مولاي.. !!! (ينظر فى الرسالة متعجبا)

أرياط يقول فى رسالته (وهنا يسمع صوت أبرهه)

صوت أبرهه أنه بهذا الشقاق الذى اتسع بيني وبينك .. لم تعد البلاد تحتمل سوى احدنا ... لذلك أرى أن نتبارز... والمنتصر منا يكون له حكم البلاد والعباد... ( يضحك أرياط ضحكة وهو ينظر اليهم ، ثم يرفع أحد النبلاء يده علامة الاستئذان ويقول بلطف مستفسرا )

النبيل(٤) وماذا ستفعل يا مولاي إزاء ذلك الحاقد الجبان ؟ (ينهض أرياط من جلسته واقفا وخلفه النبلاء ويتقدم من وسط المسرح الى مقدمته ويقول بحماس)

أرياط سألاقيه فى ميدان النزال ... حتى يكون عبرة لغيره من الحاقدين الأنذال ... (يسود الظلام وتسمع موسيقى)

## المشهد الرابع

يضاء المسرح ، ولوحته الخلفية تشير الى وادي كثيف الأشجار وليلة مقمرة ،ووسط تلك الأشجار اجتمع حشد من كلا الجانبين(أبرهه ورجاله جهة اليمين وخلفهم أشجار طوال ، وارياط وعدد من النبلاء والوجهاء جهة اليسار)... وبينما الجميع ينتظر بدء النزال.. يسمع صوت الراوي"١" :

صوت الراوي١ لقد اختار أبرهه بعناية مكان النزال .. وحدد مكانه وخلفه رجاله.. ( ثم يسمع صوت الراوي"٢" )

صوت الراوي٢ كان أبرهه قصيرا لحميا .. بينما أرياط جميلا وسيما، طويلا وعظيما ..( أثناء ذلك يظهر الرجلان وسط ميدان النزال .. ويضيف الراوي "٢") ... وتقابل الاثنان طبقًا لشروط النزال .. وفى يد كل منهما حربة طويلة ودرع باليد الأخرى .. ولكن أبرهه اللئيم ... كان يخفى وسط حشده الكبير رجل لعين... يدعى "عتودة المكير" .. لم يره أرياط ولا رجاله الموجودين بالحشد من خلفه ولا القائمون على تنظيم النزال..(تتجه الاضاءة الى الراوي"١" الذي يوجد بشرفته العلوية يمين المسرح وهو يقول ويشير فى نفس الوقت بيده الى النزال حيث لا تزال الاضاءة بالمسرح)

الراوي(١) ولما بدأ النزال .. أسرع أرياط ببراعته وحنكته بقـذف حربته ... فضربت الحربة جبهة أبرهـه .. وشـرمت حاجبيه .. وعينه اليسرى وشفتيه .. وبذلك سمي أبرهه الأشرم .. ( وتتجه الاضاءة الى الراوي "٢" وهو يشير الى ميدان النزال حيث وقع أبرهه على الأرض)

الراوي(٢) ولكن عندما وقع أبرهه على الأرض مغـشيا عليـه.. ظهر عتودة من خلف الأشجار الطـوال وألقـى بـسهم مسموم من جعبته نحو الملك أرياط فى غفلة منه ومن النظار ..( أثناء ذلك تتجه الاضاءة نحو عتودة اللعـين) .. فوقع أرياط على الأرض فى الحال .. وقـد فـارق الحياة . ( يسمع صـوت الـراوي "١" بينمـا لا تـزال الاضاءة موجهة الى ميدان النزال)

صوت الراوي١ وقبل أن يفيق أولئك الرجال الذين هم فى ميدان النزال مما حدث من مكر وخداع .. خرج جنود أبرهه من كل مكان... وأخذوا يقتلون رجال أرياط ومنظمـي النـزال والحاضرين من النبلاء والأعيان .. (تشاهد معركة بين الجانبين،ويستمر صوت الراوى) ولما اسـترد أبرهـه وعيه..التف حوله أنصاره من الجنود وحملـوه علـى

الأعناق..وهتفوا بحياته ملكا على حمير ونجران(تنحسر الاضاءة عن المسرح وتتجه للراوى "١" )

الراوي(١) وهكذا قتل الملك أرياط وجل من معه من الرجال... إلا نفر قليل هرب الى خارج البلاد خوفا مـــن الاغتيـــال .. ومنهم من ركب البحار الى بلاد الأحباش طالبا الانتقـــام من أبرهه الغدار... وذلك بدعم من ملك الأحباش الـــذي عقد الديوان لبحث كارثة اغتيال الملك أرياط ... عظـــيم حمير ونجران.

(يسود الظلام وتسمع موسيقى)

## المشهد الخامس

مشهد عام داخل قصر النجاشي ملك الأحباش.. وقد عقد الديوان بحضرة ملك الأحباش وحوله عدد من رجال ديوان الأحباش وبعض النبلاء الضيوف من رجال أرياط ... ويقول النجاشي فيهم والجميع ينصتون إليه باحترام شديد ..

النجاشي السادة الضيوف النبلاء ...أعضاء الديوان .. بيننا اليوم زملاء لكم من حمير ونجران ... حضروا الى... كي يخبروني بما فعله أبرهه الغدار ورجاله الأشرار الذين اغتالوا الملك أرياط بطريقة غير شريفة ... وبعد تأكدي مما قالوا .. قررت الانتقام من ذلك السافل الغدار ورجاله الأشرار.. (تسمع أصوات أعضاء ديوان الاحباش مؤيدة للنجاشي،ثم يقول أحدهم)

أحد النبلاء نؤيدك يا مولاي فى كل ما تراه خيرا للبلاد وحفظ الأمن والسلام بحمير ونجران...(يردد النبلاء جميعا)

النبلاء نؤيدك يا مولاى.. نؤيدك يا مولاى (يعاود النجاشي حديثه بحماس زائد)

النجاشي سوف أنتقم للملك أرياط من ذلك الخائن أبرهه .. وسأضع رأسه تحت قدمي حتى يفصح لي عما دار .. ويقدم لنا الاعتذار عما فعله فى حمير ونجران ..

وسأرى بعد ذلك ان كنت سأغفر له فعلته ، أم أرفض ما قدم من مبررات ؟ ( يستأذن أحد النبلاء فى الحديث)

النبيل (١) ولكن يا مولاي.. ان ما نعرفه عن أبرهه .. انـه لـن يقدم الاعتذار... لأنه مجرم وغدار.. (النجاشي بغضب)

النجاشي فليفعل ذلك .. وستكون عاقبته ومن معه الحرق والدمار حتى يكون عبرة لكل خائن وغدار فى حمير ونجران . (تخفت الاضاءة عن ملك الأحباش والديوان وتظهر على الراوي"١" بشرفته العلوية بيمين المسرح)

الراوي(١) وعلم أبرهه ومن معه بما أعلنـه النجاشـي مـن رد الاعتبار للملك أرياط والنبلاء والأشراف ... الذين قتلوا غدرا على يد رجال أبرهه الأشـرار ... وهنـا أسـرع أبرهه بقص شعر رأسه ... ثم وضعه فـى جـراب... مليء بالتراب ... من أرض حمير ونجـران .. وكتـب رسالة دبلوماسية لئيمة الى ملـك الاحبـاش .. وقـرر ارسالها اليه فى الحال.. قبل أن تتفاقم الاحوال (تتجـه الاضاءة الى الراوى"٢" بشمال أعلى المسرح)

الراوي(٢) وأرسل أبرهه الرسالة والجراب مع وفد من كبار نبلاء حمير ونجران إلى ملك الاحباش حتى يفلت من العقاب ... ولما وصل وفد أبرهه الى بلاد الاحباش ... طلب

لقاء الملك النجاشى لامر هام وجلى.. (تعود الاضـــاءة على ملك الأحباش داخل قصره وهو يجلس بمفرده على كرسي الملك ويأتيه الحارس وخلفه وفد أبرهه.. ويقول الحارس للملك النجاشي بعد تأدية التحية)

الحارس: مولاي الملك النجاشي ... وصل وفد من قبـل الملـك أبرهه .. . ويريد المثول بين يديك .. ( يشير النجاشي بيده علامة الموافقة .. ويدخل وفد أبرهه وفى مقدمتهم رجل طويل حاملا معه الجراب وخلفه عدد من الرجـال وقد بدا عليهم الخوف والاحترام الشديدين ، ثم يــشير الملك الى الحارس بالانصراف، بينما يظل الوفد واقفـا حتى ينصرف الحارس بعد تأدية التحية، ثم يتقدم الرجل الطويل حامل الجراب من الملك ويعطيه الرسالة ، ثــم يضع الجراب تحت قدم النجاشي ، فيأذن له الملك ومن معه بالجلوس على بعد خطوات منه بالقرب من حرسه الشخصى ، ويشرع النجاشي فى قراءة رسالة أبرهــه وأثناء القراءة ينظر الى الجراب الذى تحت قدميــه ثــم إلى الخطاب الذي بين يديه ، فى الوقت نفــسه يــسمع صوت أبرهه طبقا لما هو مكتوب بالرسالة )

| | |
|---|---|
| صوت أبرهه | مولاي النجاشي .. ملك ملوك الأحباش وما يتبعهم مـــن مستعمرات بها العديد من الأجناس فى كل مكـــان .. إذا كان أرياط احد رجالك المخلصين .. فأنا عبدك وخادمك .. وتحت قدمك أسجد وأطيع ..ولقد اختلفت أنا وأريـــاط حول بعض النقاط ... بخصوص حكم حميـــر ونجـــران وطال بيننا الخلاف .. ولما كنت أنا الأقوى والأفضل فى الحفاظ على قوة وسلطان عرشك بحمير ونجران .. هنا فقط رأيت .. أنه لابد من نـــزال أريـــاط .. وقـــد كـــان يامولاى .. وهآنذا الآن باق بالبلاد .. ومحـــافظ علـــى عهدك وسلطانك فى حمير ونجران .. وما توكله الى من أوامر وأعمال .. أما بخصوص قسمك يامولاى .. فلقد حلقت شعر رأسي عن آخره حـــين بلغنـــي قـــسمك .. وهاهو ذا الآن فى جراب به تراب من حمير ونجـــران حتى تضعهما تحت قدميك .. فيبرأ قسمك فى... (وبعـــد أن انتهى ملك الاحباش من قراءة رسالة أبرهه، أشـــار النجاشي بسبابته ناحية الرجل الطويل ) |
| النجاشي | (مستنكرا) يا لـه من مكار... ذلك الأبرهه الغدار .. يقتل غدرا الملك أرياط .. ويقدم لى بعد ذلك شتى الأعـــذار.. (ويستمر فى حديثه الى الرجل الطويل)... أبلغ أبرهـــه |

الغدار بأنني لن أقبل ذلك ... قبل أن يؤكد لى أنه علـــى
عهدي أمين .. وأنه سيحفظ حمير ونجــران مــن كـل
انقسام ... وأنه سيسهر لحفظ السلام والاستقرار للبلاد
والعباد .. وأنه سيبتعد عن الغدر والخيانـــة .. وأبلغـه
أيضا أنني سوف أوزر حمير ونجران للإطــلاع علـــى
شئون البلاد والعباد ...وأرى بعيني ما يدور هنـــاك ..
والويل ... كل الويل له إذا خان عهدي (وأخــذ الملــك
ينظر الى الجراب الذى تحت قدميه ثــم الـــى الرســالة
والوفد ، وأخيرا ضرب الجراب برجله اليمنى ، وعاد
ينظر الى الرجل الطويل ومن معه وأخيرا أشار بيـــده
علامة الانصراف لهم .. وهكذا هم الوفــد بالانــصراف
بينما أخذت الاضاءة تنحسر تدريجيا والوفد يغادرالمكان
حتى أظلم المسرح .. وأثناء ذلك تسمع موسيقى) .

## المشهد السادس

مشهد داخل قصر أبرهة وهو يستقبل الوفد الذي عاد من بلاد الأحباش، بعد ذلك يجلس أعضاء الوفد على يمين ويسار أبرهه ، ثم يأخذ رئيس الوفد "وهو رجل طويل القامة " يقص علي أبرهه ما حدث وسط ذهول أبرهه ومن معه من الرجال .. ويشاهد أبرهه وهو يصرخ بفرح وذهول ويقول:

أبرهه لقد رضي عن ملك الزمان .. لقد رضي عنى ملك الزمان .. ( يتوقف وينظر الى من حوله ويقول بعزم وإصرار) .. أقسم بشرفي وعرضي أنني لن أخذله فيما طلبه منى .. وسوف أفعل العجب العجاب حتى يتأكد من أنني خادمه الأمين ..( يقترب احد الرجال من أبرهه ويقول له مستغربا ومستفسرا )

رجل (١) ماذا ستفعل يا أبرهه ؟ (يرد عليه أبرهه وهو يمسك كتفه بقوة ويحاول الرجل التخلص منه فيتركه أبرهه ثم يخطو خطوتان إلى الأمام تجاه الجمهور وينظر في الأفق البعيد كالسحرة والكهان ويقول)

أبرهه سوف أفعل ما لم يحلم به مولاي النجاشي طوال حياته .. سوف أحضر المهندسين والفنانين من كل بقاع الأرض ليقوموا ببناء كنيسة عجيبة .. ضخمة وفخيمة

بدلا من الكعبة العتيقة .. ولتكون قبلة للحجيج .. ليأتي إليها كل من يريد .. من العرب والعجم وكل الأجناس .. وتكون أحد أعاجيب الزمان .. وسيكون مقرها صنعاء .. وبعد الانتهاء من بنائها .. سأطلب من مولاي ملك الأحباش الحضور إلى صنعاء لافتتاح تلك الكنيسة العجيبة ... التي سندعوها جميعا بـ القليس (أثناء حديثه ينظر الرجال من حوله الى الأمام كما يفعل أبرهه ..وفجأة يتوقف أبرهه عن الحديث ويصرخ في الجميع) .. والآن يا أخوان.. فلنحتفل جميعا احتفالان .. الأول برضاء ملك الزمان على ، والثاني بالشروع فى بناء القليس .. فإلى الخمر والنساء يا رجال ... لمدة ثلاث ليال طوال... (تنحسر الاضاءة تدريجيا عن أبرهه ورجاله وهم يصرخون ويعبثون مع النساء ويشربون الخمر، ثم تتجه الاضاءة الى الراوي"٢" فى شرفته العلوية بشمال المسرح)

الراوي(٢) تميزت القليس بعد بناءها ... باتساعها الباهر ..وارتفاعها الشاهق .. فقد بنيت الكنيسة الفخيمة على صنمين كبيرين .. يبلغ طول كل منهما أكثر من ستين ذراعا .. وفى داخلها تم تركيب الصلبان فى جميع

الأركان... من الذهب الخالص والفضة والعقيق وأيضا الياقوت والمرجان... إضافة الى الزمرد البهيج .. كما صنعت منابرها من الأبنوس والعاج الخام .. وغطت حوائطها الداخلية والخارجية بالمرمر والرخام .. ثم أمر أبرهة جنوده بنقل الأحجار الكريمة ... والأمتعة الفخيمة من قصر ملكة ذلك الزمان (بلقيس) الى كنيسة القليس .. وحتى يضمن أبرهة خلود الكنيسة الى آخر الزمان .. طلب من كهنته العظام ... أن يستخدموا الجان فى حماية القليس من عبث الإنسان ... (تتجه الاضاءة الى الراوي"١" بشرفته العلوية بيمين المسرح)

الراوي(١) ولما تم الانتهاء من البناء... وكذلك إضافة الزخارف ولمسات الجمال .. ورأى أبرهه روعة وفخامة كنيسته .. سارع على الفور بإرسال وفد عريق مكون من السياسيين والمهندسين إلى ملك الأحباش ومعهم الرسوم المعمارية للكنيسة العجيبة ... ليدعوه لافتتاحها وسط جموع شعبها... حتى تكون بديلا عن الكعبة العتيقة .. (يسود الظلام وسط موسيقى كنسية)

## المشهد السابع

مشهد عام للصحراء والخيام ، وعدد من الرجال والنساء والاطفال هنـــا وهناك على خشبة المسرح ، والبعض منهم جالس والآخـــر واقـــف ، وآخرون يتحدثون وهم يسيرون ( ويسمع صوت الراوي "١" ):

صوت الراوي١ وعلمت العرب ببناء القلـــيس عـــن طريـــق عيـــونهم المتواجدة بحمير ونجران .. وفطن سادتهم بما سيجنيه أبرهه اقتصاديا وسياسيا بعد الانتها من بناء الكنيـــسة الفخيمة .. وتبين لهم بعد اجتماعاتهم العديدة والمديـــدة ..( هنا تتركز الاضاءة على جمع من الرجال يتحـــدثون ثم يقول أحدهم فيهم)

الرجل(١) لقد علمت من أحد عيوننا بحمير ونجران... أن أبرهه سوف يطلب من الملك النجاشي السماح لـــه بتوســـيع مستعمرات الأحباش ... لتشمل مكة والمدينة وغيرهـــا من قرى ونجوع شبه الجزيرة ..(يرد عليه رجل آخـــر بغضب )

الرجل(٢) نعم .. وسيسعى إلى استقطاب حجاج الكعبة العتيقـــة الــــى القلـــيس الجديـــدة تحـــت شـــعار الفتوحـــات المسيحية..(أثناء ذلك تسمع صوت امرأة تأتى من بعيد ثم تقترب وهى تهرول وتقول بصوت عال)

المرأة	يا أهل البلاد .. لقد خرج أهل قبيلة النسأة عـن بكـرة أبيها .. برجالها وشبابها حتى شـيوخها .. يطـالبون بالانتقام من أبرهـه الـذي يـسعى لتـدمير تجارتنـا ومصالحنا بمكة والمدينة .. وذلك بجعل القليس الجديدة بديلا عن كعبتنا العتيقة التي يأتي إليها الحجاج من كل مكان . ( وخلف المرأة عدد مـن الـشباب يهرولـون ويقولون)

بعض الشباب	لا .. لن نسمح لأبرهه بالقضاء على تجارتنا وكعبتنا .. لن نسمح بتحويل أنظار التجار من مكة إلى صنعاء (ثم يسمع صوت رجل آخر).

رجل(٢)	الى القليس يا رجال .. إليها فى الحـال .. فمتاعهـا وأثاثها لنا حلال.. فلنـدمرها قبـل أن يـدمروا حالنـا وأرزاقنا (ويردد خلفه عدد من الرجال والأطفال).

رجال وأطفال	الى القليس يا رجال .. الى القليس يا رجال ..(ويقـول رجل رابع)

رجل(٤)	فلنستبقهم قبل أن يفتكوا بأرزاقنا.. ويدمروا تجارتنا.. فكل ما في القليس حلال لنا.. ( ويردد الجميع )

الجميع        وكل ما فيها حلال لنا .. ( تسمع موسـيقى حماسـية صاخبة ،وتخفت الاضاءة، ثم يسمع صوت الـراوي "١" من شرفته العلوية)

الراوي(١)        وخرج رجال وشباب قبيلة النسأة .. وكلهـم حمـاس وشوق للقتال .. وفى طريقهم الى صنعاء .. انضم إليهم العديد من الشباب والكبار .. وأيضا النساء والأطفال... من سائر قبائل العريـان .. ..( تتجـه الاضـاءة الـى الراوي"٢" بأعلى شمال المسرح وهو يقول)

الراوي(٢)        وهكذا خرج الطوفان من العربان .. وهم يشددون على هلاك أبرهه ومن معه ..من خلال حرب استباقية تشدد على النواحي التجارية والدينية.. وأخيرا وصلوا الـى صنعاء .. ومنها اتجهوا نحو الكنيسة الفخيمـة التـي يحرسها الجان من عبث الإنسان ..( تتجه الاضاءة الى الراوي"١" من شرفته العلوية)

الراوي(١)        واقتحموا الكنيسة الفخيمة من كل مكان كالإعـصار أو البركان .. دون مقاومة من حراسها .. واخذوا يسرقون وينهبون كل ما بها .. من نادر ونفيس وكريم .. ولـم يتوقفوا عند ذلك الحد.. فقد قاموا بإضرام النيران بكافة جنباتها بعد أن أخذوا كل ما بها .. وتركوا القليس تشيع

فيها الخراب ... ويقف على حوائطها الغربان ... بعـد
أن نهبها العربان ...وولوا الإدبار .. وهـم يـصرخون
ويلوحون بعلامات الانتقام والزهو بالانتصار.

(ويسود الظلام وتسمع موسيقى حزينة)

## المشهد الثامن

مشهد عام داخل قصر أبرهه(نفس المشهد السادس) وهـو فـي حالـة غضب شديد وحوله العديد من النبلاء والأشراف وعدد مـن الحـراس ..(فى نفس الوقت يسمع صوت الراوي "١" )

صوت الراوي١ ولما علم أبرهه بما حل بالقليس.. طـار مـن عينيـه الشرر.. وصرخ طالبا حراس الكنيسة.. فحضروا فـي الحال إليه .. ومثلوا بين يديه.. وهو يقول لهم بغضب.

أبرهه لماذا لم توقفوا هؤلاء الهمج ؟ .. لماذا لم تمنعوهم ؟ .. لماذا لم تحرقوهم .. أو تقطعوهم ؟؟ ( يرد عليه أحـد حراس الكنيسة بخوف)

الحارس(١) لقد هجموا علينا كالمجانين ... وكان عددهم كثير .... ودخلوا الكنيسة كالطوفان .. وفى أيديهم سيوف وحديد .. ومشاعل نيران ... وأخذوا يسرقون كل شيء وهـم يصرخون بجنون .. وبعد أن حصلوا على ما يريدون .. (بأسى)قاموا بإشعال النار فى كل أرجاء الكنيسة بسرعة رهيبة. (يضيف الحارس الثاني)

الحارس(٢) لقد اعتقدنا أن بالكنيسة جان يحميها ويحمينا من عبث العربان .. ولكن لم نر أثرا لحراس المكان من الجـان ..(يقاطعه أبرهه بغضب)

| | |
|---|---|
| أبرهه | أقسم بالله .. والمسيح العزيز ... لسوف أنتقم من هؤلاء العربان الغربان .. ولسوف أقضى على كل من يساعدهم أو يساندهم .. وسأهدم كعبتهم العتيقة انتقاما لما فعلوه بالكنيسة..( ثم يصرخ أبرهه مناديا ..) |
| أبرهه | أين قائد جيش البلاد .. أين هو ؟ أحضروه لى فى الحال ..(ينصرف الحراس مسرعين .. وبعد لحظات يأتي قائد الجيش ويقف بين يديه ويقول) |
| قائد الجيش | أمر مولاي .. (أبرهه بغضب شديد ) |
| أبرهه | عليك القيام فى الحال بتجهيز جيش قوى من الرجال والعتاد .. لا يعرف سوى الانتقام من أولئك العربان .. ولتأخذ معك فيل قوى وضخم وكبير ومتدربا على فنون القتال لكي يطيح ببيت العرب العتيق ... وكل من يقف فى الطريق.. (يرد عليه قائد الجيش) |
| قائد الجيش | فى الحال يامولاى.. سيكون الجيش والعتاد والفيل فى مقدمة الطريق الى هدم البيت العتيق ..(تنحسر الاضاءة عن المسرح وتظهر على الراوي"١" ) |
| الراوي(١) | وهكذا بدأ أبرهه قتاله ضد العرب . |
| | (يسود الظلام وتسمع موسيقى) |

## المشهد التاسع

مشهد عام للصحراء القاحلة(نفس المشهد السابع مع بعض التغييرات الطفيفة).. وتسمع موسيقى كمدخل للمشهد ... ثم تخفت الاضاءة عن المسرح ، وتتجه الى الراوي(١) بشرفته العلوية.

الراوي(١) وانتشرت الأخبار حتى عمت كل الديار .. بقدوم أبرهه وجيشه المخيف ومعه الفيل لهدم الكعبة العتيقة .. وكل من يقف فى طريقه..(يشاهد على خشبة المسرح بعض الأفراد يهرولون، وآخرون يتحدثون مع مجموعات هنا وهناك وسط مناخ يسوده الخوف والارتباك، وتتجه الاضاءة الى الراوي"٢" بشرفته العلوية بشمال المسرح)

الراوي(٢) ودب الخوف بقلوب العرب.. وزاد من رعبهم وجود الفيل ... كسلاح جديد للهدم والتدمير.. وهنا قرر زعماء العرب اتخاذ كافة التدابير لمواجهة أبرهه والفيل .. ودقت طبول الحرب.. وخرج الناس للقتال بقيادة ذو نفر أحد أشراف اليمن.. وهكذا استعد الرجال للقتال(تتجه الاضاءة على الراوي "١" بمكانه العلوي)

الراوي(١) وألتقي الجيشان فى عمق الصحراء .. وأستطاع قائد جيش أبرهه بحنكته وخبرته... وقواته وعتاده... أن

يقضى نهائيا على جيش العرب وأسر قائدهم ذو نفر .. ولما هم أبرهه بقتل قائد جيش العرب .. قال له ذو نفر...(يضاء المسرح على ذو نفر وهو يرجو أبرهه الذي يقف وحوله عدد من الجنود الأشداء وقائد جيشه)

ذو نفر: لا تقتلني يا مولاي .. فعسى أن يكون لبقائي معك نفعا وخيرا لك ..(يفكر أبرهه قليلا فيما قال ذو نفر.. ثم ينظر إليه، في نفس الوقت ينحنى قائد الجيش ليخبر أبرهه ببعض الاموروبعدها يقول أبرهه لذى نفر)

أبرهه: هل تعرف جيدا السهول والوديان وأماكن الأعراب في تلك الصحراء ... ( يرد عليه ذو نفر بقلب كسير)..

ذو نفر: نعم يا مولاي .. كل المعرفة .. ( فيقول له أبرهه)

أبرهه: إذن .. لن أتخلص منك .. وسأعطيك فرصة لتثبت لي ..إلى أي حد أنت مفيد ومطيع ؟ .. وإياك والخداع .. فأنت مراقب من كل اتجاه .. (يرد عليه ذو نفر)

ذو نفر: سأكون مجيبا لك على كل سؤال ... (يشير أبرهه بيده الى بعض الحراس ليأخذوا ذو نفر بعيدا عن حلقة رجاله ، ثم يوجه أبرهه حديثه الى قائد جيشه قائلا )

أبرهه: لدينا الآن مهام جسام .. أولهم الثأر للقليس من هؤلاء العربان ..والمضي قدما لهدم الكعبة العتيقة..( تنحسر

الاضاءة تدريجيا وتتجه الى الراوي "١" بـأعلى يمـين المسرح وهو يقول ).

الراوي (١) وأنطلق أبرهه وجنوده الـى قلـب الـصحراء .. فـى طريقهم الى البيت العتيق .. وبعد سفر مريـر للجـيش والفيل .. توقف الجميع لالتقاط الأنفاس فـى المـساء وأخذ قسط من الراحة بعد طول عناء .. ثم أمر أبرهـه بإحضار ذو نفر .. وسأله( تتجه الاضاءة الـى وسـط المسرح حيث يوجد عدد من الجنود محـاطين بأبرهـه وقائد جيشه وذو نفر، وتسمع أثناء ذلك أصوات الذئاب وصوت الرياح ، ثم يوجه أبرهه حديثه الى ذو نفر)

أبرهه قلت لى أنك تعرف تلك السهول والوديان وبلاد العربان .. اذن .. فأين نحن الآن ؟ (يجيبه ذو نفر)

ذو نفر نحن .. نحن الآن باتجاه أرض خثعم التي توجد هناك على مشارف الجبل(يشير بيده الى مقدمة المـسرح) .. ويوجد فى تلك المنطقة قبيلتي " شهران " و "ناهس " .. (ثم يسأله أبرهه ثانية)

أبرهه ومن هو قائد جيوش خثعم الموجودة هناك؟

ذو نفر (يرد بقلب كسير) اسمه .. اسـمه نفيـل بـن حبيـب الخثعمى.. ولكن يبدو على ما أعتقد أن بعض القبائـل

المجاورة قد انضمت إليه ..(ينظر إليه أبرهه ، ثم يتجه الى قائد جيوشه وهو يقول بحماس)

أبرهه: لن يوقفني أحد عن قتل هؤلاء الأوغاد .. لــن يــوقفني أحد .. (ثم ينظر ناحية الجبال ويضيف) .. سأهدم بيتهم العتيق كما فعلوا بالقليس الفخيم .. والبادي أظلم كمــا هو معروف فى العرف القديم ..(يتجه قائد الجيش الــى أبرهه ويحدثه)

قائد الجيش: مولاى... سوف نعسكر فى هذا المكان كى تأخذ الجنــود قسطا من الراحة .... وسنبدأ مع خيوط الفجر الجديــد باتجاهنا نحو أرض الخثاعمة .. (يسود الظلام وتتجــه الاضاءة الى الراوي"٢")

الراوي(٢): ومع خيوط الفجر الجديدة .. بدأ أبرهه وجيوشه العديدة المديدة ... ومعهم الفيل تشق طريقها لملاقاة جيــوش نفيل بن حبيب .

(يسود الظلام وتسمع موسيقى)

## المشهد العاشر

مشهد عام وسط الصحراء والتلال ،ويشاهد بوسط المسرح جمع غفيـــر وسط غبار كثيف وأصوات صريخ ، وعدد من الجنود يحملون السيوف ، وآخرون يتبارزون، والبعض يفرون ، ثم تخفت الاضـــاءة تـــدريجيا وتتجه الى الراوي"١" بيمين أعلى المسرح.

الراوي(١) وتقابل أبرهه بجيشه الرهيب مع نظيره الـــذى يقـــوده النفيل بن حبيب .. وبإمكانياته التي لا تقهر سحق جيش أبرهه نظيره النفيل .. وأستطاع أن يأخذه أسير.. كمـــا حدث مع سابقه ذو نفر .. وعندما هدده بقتله .. قال له النفيل (يضاء المسرح حيث توجد جلسة كبيـــرة وفـــي صدارتها أبرهه وقائد جيشه وقادة فروعـــه وذو نفـــر والنفيل )

النفيل لا تقتلني يا مولاي .. وخذني لك دليل ... فأنـــا خبيـــر بكافة البراري والوديان .. (يضحك أبرهه، ويضحك قائد جيوشه وقادة فروعه ، ثم يقول له أبرهه)

أبرهه ليس هناك ما يمنع من أن تكون مرشدا لنـــا فـــى تلـــك الصحراء القاحلة .. ولكن حذار من المكـــر والخـــداع ..فلدى من العيون الكثير (يرد عليه النفيل بقلب كسير)

| | |
|---|---|
| النفيل | لن يحدث يا مولاي .. ( تسمع موسيقى ويسود الظلام وتتجه الاضاءة الى الراوي "٢" بأعلى شمال المسرح) |
| الراوي(٢) | وواصل أبرهه وجنوده مسيرتهم ومعهم الفيل نحو الطائف .. وقبل دخولها والنزال مع أهلها وجيشها .. خرج لهم قائدها مسعود بن ثقيف ومعه بعض الرجال رافعين رايتهم البيضاء .. وطالبين مقابلة أبرهه.. |
| الراوي(١) | وأخذهم الجنود الى مقر أبرهه الخاص .. وهناك قال ابن ثقيف لأبرهه.. |
| مسعود | مولاي .. لا يوجد بيننا وبينك خلاف .. كما أن بيتنا "اللات" ليس هو ما تسعى إليه .. (ينظر أبرهه إليه مستغربا ومتسائلا) |
| أبرهه | وما هو ذلك اللات يا هذا ؟..(يرد عليه مسعود) |
| مسعود | اللات .. اللات هو بيتنا الذى نعظمه .. ونتعبد فيه إلآهنا .. وهو ليس مرادك .. فأنت يا مولاي تسعى وراء الكعبة العتيقة .. ذلك البيت الموجود بمكة والذي يحج إليه العرب من كل مكان ليتبركوا به .. ( يضع أبرهه يده فوق رأسه ويقول) |
| أبرهه | نعم .. نعم ... صحيح ما تقول .. فأنا والمسيح قادم من أجل هدم بيتهم العتيق كما فعلوا مع القليس الفخيم .. |

فالعين بالعين .. والبادي أظلم ..(يقترب مسعود قليلا من أبرهه ويقول له)

مسعود: وحتى أسهل عليك الوصول الى مرادك .. فسوف أبعث معك من يرشدك مباشرة الى البيت العتيق .. (يضحك أبرهه ثم يقول له )

أبرهه: ومن هو ذاك ؟ ( يرد مسعود بهدوء)

مسعود: انه .. انه أبو رغال .. عالم بكل شبر في الصحراء وفوق أعالي الجبال .. والى مكة سيشد معك الرحال .. ( وهنا يتقدم أبو رغال الى الأمام حتى أصبح أمام أبرهه، ثم ينحني له ويقول)

أبو رغال: أمر مولاي مجاب .. في الصباح والمساء .. مهما كانت الأسباب (ينظر أبرهه الى أبو رغال ثم الى مسعود ويقول )

أبرهه: ان صنيعك هذا يجعلني أتجاوز عنكم .. وذلك لحسن تعاونكم (يرد مسعود)

مسعود: وهذا كرم منكم يا مولاي ..( تنحسر الاضاءة عنهم وتتجه الى الراوى"١")

الراوي(١): وأنطلق أبرهه وجنوده والفيل .. وأمامهم أبو رغال الدليل .. الى قلب الصحراء الرهيبة .. واستمروا كذلك

| | |
|---|---|
| | حتى وصلوا الى قرية صغيرة .. يـدعوها أهلهـا بـــ "المغمس" .. على بعد ميل أو أكثر مـن مدينـة مكـة الكبيرة. (تتجه الاضاءة الى الراوي"٢" بشرفته العلوية) |
| الراوي(٢) | وفى المغمس حدث ما لم يكن بالحسبان .. فقد مـرض أبو رغال ..وأشتد به المرض وطال .. وعندما حـاول بعد الحراس إفاقته من غيبوبته .. وجدوه قـد فـارق الحياة .. ( ويضيف الراوى١ ) |
| الراوي(١) | وحزن أبرهه كثيرا على أبو رغال .. وقرر دفن جثتـه بأعالي الجبال .. وقيل بعـد ذلـك بعقـود وقـرون أن المسلمين ظلوا يرجمون قبره كلما مـروا مـن حولـه ..(تتجه الاضاءة الى الراوي ٢ ) |
| الراوي (٢) | وبعد وفاة أبو رغال .. أمر أبرهه أن يكون المغمـس مقرا له .. تدار منه شئون جيشه الإدارية والعسكرية .. ومن ذلك المكان أخذ أبرهه يبعث برسله ورسائله الـى كافة الأرجاء .. |

(يسود الظلام وتسمع موسيقى)

## المشهد الحادي عشر

مشهد عام لمعسكز كبير لأبرهه وجنوده فى المساء ، وتوجد خيمة كبيرة ويجلس خارجها أبرهه وحوله عدد من التابعين يتحدث فيهم والجميع يصغون اليه باهتمام واحترام شديدين، ثم يشدد الضوء على أبرهه وهو يقول .

أبرهه أين رئيس الحرس (ثم يكمل حديثه مع من حواله، أثناء ذلك يأتي رئيس الحرس ويقف أمام أبرهه بعد تأدية التحية ويقول)

رئيس الحرس أمر مولاي.. (يرد عليه أبرهه بصوت آمر)

أبرهه أحضر لى الأسود بن مقصود الحبشي وحناطة الحميرى ..(يجيبه رئيس الحرس ثم يؤدى التحية قبل أن ينصرف)

رئيس الحرس أمر مولاي..( ويستمر أبرهه فى حديثه مع من حوله وأثناء ذلك يحضر رئيس الحرس وخلفه رجلان، ثم يؤدى التحية لأبرهه ويشير بيده الى الرجلين ثم ينصرف مستأذنا،ويتقدم الرجلان حتى يقفان أمام أبرهه ثم ينحنيان أمامه ويقولان له)

الرجلان أمر مولاي ..( يعتدل أبرهه فى جلسته ، ثم يقف ويقترب من أحدهما ويضع إحدى يديه على كتفه ويسير

به قليلا الى الأمام باتجاه مقدمة المسرح ثم يقف ويقول له)

أبرهه لقد بعثت إليك يا أسود بن مقصود كي تأخذ هذه الرسالة(يعطيه ورقة كبيرة مطوية كانت فى يده، فيأخذها ابن مقصود منه، ويستمر أبرهه فى حديثه) .. وبها تذهب الى قبيلة تهامة ... وهناك تطالب بتحصيل الأموال من الأعيان والأشراف وليس الفقراء ...(يتوقف أبرهه عن الكلام قليلا كما لو كان يفكر، ثم يكمل حديثه قائلا).. وفى طريق عودتك ... احضر معك عدد من البعير وليكن كثير... كي نقضى به حاجتنا هنا فى تلك المناطق الوعرة.. (ويضيف).. والآن .. انصرف يا ابن مقصود .. ولا تنس أن تأخذ معك عدد من الجنود والعيون ليؤمنوا لك الطريق فى الذهاب والإياب ..(ينحني أمامه ابن مقصود ويقول)

ابن مقصود أمر مولاي ..( وينصرف ابن مقصود ، وأبرهه يتابعه بنظراته ،ثم يتجه نحو الرجل الثاني الواقف على بعد خطوات منه ويشير إليه بيده علامة التقدم نحوه ، وعندما يصل إليه الرجل ينحنى أمامه مؤديا التحية ثم

(يتحرك أبرهه ومعه الرجل بعرض مقدمة المسرح ، ويقف أبرهه بمنتصف مقدمة المسرح ويقول له)

**أبرهه**: أما أنت يا حناطة .. فعليك بالذهاب الى مكة .. وهناك استعلم عن سيدها وشريفها .. وعندما تجده .. تعرف عليه .. ثم اخبره بأنني لا أبغى قتالهم .. وإنما جئت لأهدم كعبتهم العتيقة انتقاما لما فعلوه بالقليس الفخيمة ... لأن العين بالعين والبادي أظلم .. وإذا تعاطف شريفهم معنا نتيجة لما فعلوه العرب بكنيستنا .. قل له ... لن تكون هناك سفك دماء ... (وقبل أن ينصرف حناطة قال له أبرهه) .. لا تنس أن تأخذ معك العيون والجنود ..( وانصرف حناطة وهو ينحني أمامه ويقول لأبرهه)

**حناطة**: سمع وطاعة يامولاى ... (تسمع موسيقى ويسود الظلام .. ثم تتجه الاضاءة الى الراوي ١)

**الراوي(١)**: وبعد وقت ليس بالطويل ... عاد الأسود بن مقصود الحبشي من قريش الى معسكر المغمس .. وذهب مباشرة الى أبرهه ... ومعه المال والطعام والعديد من البعير التي حصل عليها من النبلاء والأشراف .. (تتجه الاضاءة الى الراوى ٢)

الراوي (٢) ولما علمت قبائل قريش وكنانة وهزيل بما حدث لشعب تهامة ... من مهانة نتيجة لدفع المال وإعطاء البعير... ثارت شعوب تلك القبائل الثلاث .. وطالب بعض المناضلين منهم... بإنقاذ كرامتهم وعزتهم .. وتزايدت أعداد المتحمسين وطالبوا بالانتقام من أبرهه وجنوده والفيل ..(تتجه الاضاءة الى الراوي "١" من شرفته العلوية )

الراوي (١) ولكن بعد قليل ... هبط أداء المتحمسين ... من العرب المناضلين .. وأكتفى الخطاب العربى بطالبة الرجال والنساء بالاكتفاء بالدعاء على أبرهه وجنوده والفيل .. (صوت رجال القبائل)

صوت الرجال اللهم خلصنا من أبرهه ومن معه .. اللهم خلصنا من جنوده والفيل ... اللهم فرق شملهم ... وشتت جمعهم ... واجعلهم غنيمة لنا ...(يسمع صوت الفتيان والفتيات والنساء وهم يكررون الدعاء)

( يسود الظلام وتسمع موسيقى )

## المشهد الثاني عشر

مشهد عام للكعبة العتيقة (ليست الحديثة) بخلفية المسرح ، وهناك عدد من الناس يتحركون هنا وهناك للتعبد والحركة العادية بخلفية المسرح ، كما توجد خيمة بمقدمة المسرح ويجلس أمامها عدد من الأعيان ، ثـم يسلط الضوء على حناطة الحميرى بخلفية المسرح وهو يتحدث مع عدد من الناس، ويلتقي برجل يتحدث معه باهتمام ثم يسمع صـوته وهـو يستفسر منه :

حناطة ولكن من هو سيد قريش وشريفها؟ (يرد عليه الرجـل بهدوء واستغراب )

الرجل انه عبد المطلب بن هاشم .. ألم تسمع عنه؟ (ثم يجيبه حناطة بلطف وهو يبتسم )

حناطة لا .. وأريد منك أن تأخذني إليه.. لأني أريد التحـدث معه فى أمر يخصه (يرد عليه الرجل بالإيجـاب وهـو يشير بيده إلى الأمام باتجـاه الخيمـة التـى بمقدمـة المسرح)

الرجل تفضل (يسير الرجل ومعه حناطة من مؤخرة المـسرح إلى مقدمته ، ثم وهو على بعد خطوتين من الخيمة يقف حناطة ويذهب الرجل ويتحدث مع الخادم الـذي يقـوم

بخدمة أولئك الأعيان الجالسين، فى هذه الأثناء تخفت الاضاءة قليلا ويسمع صوت الراوي"١" ).

صوت الراوى١ وأخبر الخادم عبد المطلب بأن رسول أبرهه يريد مقابلته .. ولما التقى عبد المطلب وحناطة .. أخبره الأخير برسالة أبرهه ... التي معه (أثناء ذلك تشاهد حركة حناطة وعبد المطلب والخادم والرجل الذي أحضر حناطة إلى الخيمة ثم انصرافه، ثم تشدد الاضاءة ثانية على عبد المطلب وهو يقول لحناطة بصرامة)

عبد المطلب والله ما نبغي شيء منكم .. ولا نريد الحرب معكم .. وليس لدينا طاقة لذلك.. (يرد عليه حناطة)

حناطة هذا عين العقل يا عبد المطلب .. ( يرد عليه عبد المطلب بقليل من العصبية)

عبد المطلب فى الحقيقة .. نحن نبغي مقابلة الملك أبرهه .. كي .. كي يرد لنا حاجتنا التي أخذها الأسود بن مقصود من مؤن وبعير ..(يجيبه حناطة بهز رأسه علامة الموافقة ويقول له)

حناطة لك ما تريد يا عبد المطلب( تخفت الاضاءة تدريجيا حتى تتلاشى ثم يقول الراوي "٢" )

الراوي(٢) وأخذ حناطة معه عبد المطلب وعدد من وجهاء قريش .. وكان من بينهم يعمر بن نفاثة سيد بنـــى بكـــر ... وخويلد بن وائله سيد هزيل .. وذهبـــوا جميعـــا إلـــى معسكر المغمس الكبير ليقابلوا أبرهه ويتفاوضون معه ... كي يثنوه عن هدم الكعبة العتيقة ... ووقف القتـــال بين الطرفان ... وإقامة علاقـــات تركـــز علـــى العـــدل والمساواة.

( ويسود الظلام وتسمع موسيقى).

## المشهد الثالث عشر

مشهد معسكر المغمس(نفس المشهد الحادي عشر مع تعديلات طفيفة)
حيث توجد إضاءة محدودة تشير إلى حلول الليل، ويسمع صوت
الراوي"١" وهو يقول بينما تظل الاضاءة الخافتة على المعسكر:

صوت الراوي١ ووصل حناطة وخلفه عبد المطلب ومن معه إلى معسكر
المغمس .. ولكن عبد المطلب طلب من حناطة مقابلة
ذو نفر قبل أن يلتقي بالملك أبرهه.. فلبى حناطة مطلبه
..(ثم يسمع صوت الراوي"٢")

صوت الراوى٢ وعندما تقابل مع ذو نفر .. قال له عبد المطلب
بقلق(تتجه الاضاءة إلى عبد المطلب وذو نفر وهما
يقفان بجوار خيمة صغيرة بشمال المسرح)

عبد المطلب هل .. هل أجد عندك مخرجا لما نحن فيه الآن يا ذو
نفر؟ (يجيبه ذو نفر وهو يبتسم)

ذو نفر كيف يكون لرجل مثلي أسير أن يجد لك مخرجا يا عبد
المطلب ..( يتوقف ذو نفر قليلا عن الحديث، ويعود
ليقول له) .. ولكن عليك بـ "أنيس" سائس الفيل ..
فهو على حد علمي أقرب المقربين إلى قائد الجيش
وأبرهه ..

عبد المطلب (مستفسرا) ولكن.. ولكني لا أعرف أنيس..هل يمكن.. ؟

ذو نفر (مقاطعا وهو يهز رأسه مبتسما ) سوف أذهب إليه .. وأوصيه بك خيرا .. وأعتقد أنه سيفعل أقصى ما يستطيع..(تخفت الاضاءة قليلا ، ويسمع صوت الراوي"٢" وهو يقول)

صوت الراوي٢ وذهب ذو نفر إلى أنيس سائس الفيل .. وتحدث معه لبعض الوقت .. ثم قال له ..( تتجه الاضاءة إلى مقدمة يسار المسرح حيث ذو نفر وأنيس يتحدثان بيمين المسرح)

ذو نفر يا أنيس .. ان عبد المطلب صديق قديم .. وهو من أشراف قريش .. والآن هو في ضيق ومعه أهله أجمعين (يرد عليه أنيس مستفسرا )

أنيس وما الذي أستطيع أن أفعل له يا ذا نفر ؟ (يجيبه ذو نفر وهو يبتسم قليلا)

ذو نفر له طلب عند الملك أبرهه .. ويرجو منك أن تستأذن له عنده .. (يرد أنيس وهو يهز رأسه)

أنيس سوف أفعل ما أستطيع .. لأنك إنسان عزيز

(يسود الظلام وتسمع موسيقى)

## المشهد الرابع عشر

المشهد داخل مجلس أبرهه بمعسكر المغمس حيث يأخذ قسطا من الراحة وبجواره بعض أفراد حاشيته من الجيش والحرس وذلك وسط إضاءة خفيفة ، ثم يسمع صوت الراوي (١) وهو يقول..

صوت الراوى١ كان عبد المطلب وسيما وطويلا وحسن الهندام .. ولما دخل أنيس سائس الفيل وخلفه عبد المطلب ومن معه إلى مجلس أبرهه... نظر الأخير إليهم .. وتركهم جميعا واقفين إلا عبد المطلب الذي أمره بالجلوس فوق كرسي قريب منه (تشدد إضاءة المسرح ما يدور بمجلس أبرهه) .. وكان من بين الواقفين يعمر بن نفاثه وخويلد بن وائله..( يسمع صوت الراوي "٢" )

صوت الراوى٢ وأعتدل أبرهه فى جلسته .. ونظر إلى عبد المطلب مليا .. ثم قال له .

أبرهه (باهتمام) لقد حدثني أنيس عنك( يشير أبرهه بيده نحو أنيس) فما هي حاجتك إذن يا عبد المطلب؟ (ينظر عبد المطلب إلى يعمر بن نفاثة ، ثم الى خويلد .. ويعود ينظر إلى أبرهه بقليل من الحرج ويقول )

عبد المطلب ان حاجة قومي يا مولاي .. أن .. أن ترد لنا ما أخذه الجنود وخاصة الأسود بن مقصود من مؤن وبعير وذلك

المال الكثير الذي أخذه من أهل البلاد.. (ينهض أبرهه واقفا غاضبا فور سماعه حديث عبد المطلب ، ثم يشير لعبد المطلب بالوقوف بجوار يعمر وخويلد ويقول له بغضب شديد)

أبرهه: والله .. لقد أعجبتني حين رأيتك .. ثم زهدت فيك حين سمعتك (يقترب أبرهه منه ويشير بسبابته ناحية رأسه ويقول له) .. أتكلمني يا رجل فى المؤن والبعير.. ولا تحدثني عن البيت العتيق.. وتعرف أنت وعشيرتك انني قادم لأحطم كل شيء فيه ..(يتراجع عبد المطلب خطوتين إلى الوراء ليعدل من توازنه ، ثم يقول له بصوت منخفض بعض الشيء)

عبد المطلب: مولاي .. نحن رب الإبل والمؤن والطعام .. أما البيت العتيق فله رب يحميه .. (يصرخ أبرهه فى حراسه وجنوده ،ثم ينظر إلى عبد المطلب متعجبا ويقول)

أبرهه: ردوا إليه حاجته ..(ثم يتجه أبرهه إلى مكان جلوسه ويشير بيده إلى يعمر وخويلد ويقول لهما) .. وانتم ماذا تريدان ..( يتقدم الرجلان خطوتان للامام ويتحدثان معه بصوت غير مسموع ، بينما يسمع صوت الراوي"١" وهما مستمران فى الحديث مع أبرهه)

صوت الراوى١ وبعد حديث ليس بالطويل بين أبرهه وكل مـــن يعمـــر وخويلد .: قال الأخير لأبرهه

خويلد (بقليل من الخوف) سوف نعرض على جلالـــتكم ربـــع أموال تهامه مقابل تراجعكم عن هـــدم البيـــت العتيـــق ..(ويقاطعه يعمر موجها حديثه إلى أبرهه)

يعمر (برجاء) بل ثلث أموال تهامه يا مولاي .. (ينهض أبرهه واقفا وينظر إلى الرجلين ثم يوجه حديثـــه إلـــى عبـــد المطلب الذي مازال واقفا خلفهما ويقول له وهو يضحك ويشير بيده إلى يعمر وخويلد..)

أبرهه أنظر..انهما يعشقان بيتهما العتيق..(ثم يشير بـــسبابته مرة ثانية إلى رأس عبد المطلب ويقول لـــه ) ... أمـــا أنت فليس لك عزيز سوى المؤن والبعير..(ويعود أبرهه إلى الرجلين ويقول لهما وهو يصرخ) .. أبـــدا .. لـــن أتراجع عن هدم بيتكم العتيق.. فلقد قضيتم على حلمـــي الكبير بتدمير القليس الفخيم..

(يسود الظلام تسمع موسيقى).

## المشهد الخامس عشر

مشهد الكعبة العتيقة(نفس المشهد الثاني عشر).. ويشاهد عودة عبد المطلب ومعه يعمر وخويلد وحولهم جمع من الناس وهم يستمعون إلى ما حدث مع أبرهه ،أثناء ذلك يسمع صوت الراوي"١" .

صوت الراوى١ وبعد معرفة ما حدث بين وجهاء قريش وأبرهه .. ثم الحديث عما يمكن فعله... أمام تحدى أبرهه بهدم الكعبة العتيقة انتقاما لما حدث سابقا من العرب مع القليس.. قرر وجهاء قريش ... التصدي لأبرهه وجنوده والفيل .. وقاموا على الفور بتخزين المؤن وتحضير السلاح وحشد الجميع على الرغم من أنهم خائفين ومرعوبين ..(يسمع صوت الراوي"٢" بينما تشاهد حركة غير عادية على المسرح لأهل قريش وهم يحملون أشيائهم ويذهبون بها إلى خارج المدينة أي خارج المسرح مهرولين)

صوت الراوى٢ وتمثلت خطتهم فى خروج الجميع من منطقة مكة والتحرز بأعالي الجبال المجاورة .. ثم الدعاء بموت أبرهه وجنوده والفيل من أجل إنقاذ البيت العتيق ..

(تتجه الاضاءة الى الراوي"١" الذي يوجد هذه المرة بأرضية مقدمة المسرح من جهة اليمين قبالة

| | |
|---|---|
| | الجمهوروهو يقول لهم ويـشير بيـده ناحيـة عمـق المسرح ) |
| الراوي(١) | وعندما حل الظلام (يسود الظلام أرجـاء المـسرح ).. وتقدم أبرهه وجنوده والفيل ... فى طريقهم لهدم البيت العتيق ... (يرفع نبرة صوته) وهم يصيحون بالثأر من العرب لما فعلوه بالقليس الفخيم ..(تتجه الاضاءة الـى الراوي"٢" وهو يسير على أرضـية مقدمـة المـسرح بالقرب من الجمهور وهو يقول لهم) |
| الراوي(٢) | (بهمس مسموع) وساد صمت القبور بكل أرجاء البيت العتيق .. وخيم الذعر والهلع بأهل قـريش المختبئـين بأعالي الجبال... وفى الكهوف وخلف الصخور..(يشير الراوي الى أعلى يمين وشمال المـسرح ، ثـم يـسود الظلام التام أرضية المسرح وتظهـر إضـاءة خافتـة بالشرفتين العلويتين بيمين وشمال المـسرح باعتبـار أنهما أعالي الجبال التي تأوي أهل قريش، ثـم تـشدد الاضاءة على احد الرجـال بالـشرفة العلويـة بيمـين المسرح وهو يقول لمن حوله من الرجال والنساء) |
| الرجل(١) | (بخوف) ماذا سنفعل أمام ذلك الحشد الرهيـب ومعـه الفيل (تتجه الاضاءة الى امرأة بجواره وهى تقول) |

| | |
|---|---|
| المرأة(١) | (بخوف هستيرى) .. نحن هالكين .. وأطفالنا أيضا هالكين .. ماذا سنفعل يا رب العالمين ..(يسمع أثناء ذلك بكاء بعض الأطفال ،ثم يردد عدد من الرجال والنساء بجوارها بصوت جماعى) |
| رجال ونساء | فليحفظنا الله من ذلك الخطر اللعين .. يا خفي الألطاف .. نجينا مما نخاف .. (ويكرر الجميع ذلك عدة مرات..ثم تتجه الاضاءة ناحية الشرفة العلوية بشمال المسرح حيث يوجد أيضا عدد من الرجال والنساء والأطفال وهم يقولون بصوت جماعي) |
| الجميع | اللهم فرق شملهم .. وشتت جمعهم .. واقتل فيلهم .. وأجعلهم غنيمة لنا ولمن هم حولنا.. يا رب الأرباب.. نجينا مما نخاف ...(ويرد عليهم الجميع بالشرفة العلوية بيمين المسرح) |
| الجميع | اللهم خرب ديارهم .. وأجعلهم سبايا لنا .. ولمن حولنا.. (ثم يسود الظلام بالمسرح ، وتتجه الإضاءة الى الراوي"١" بخشبة مقدمة المسرح وهو يقترب قليلا من الصفوف الأولى بجمهور المسرح ويقول بصوت عال فزع ويشير الى أعلى المسرح) |

الراوي(١) ولكن حدث شيء عجيب وغريب .. فقد رأى أهالي قريش المختبئين بأعالي الجبال أحد الرجال يتقدم خلسة نحو الفيل الكبير .. وما أن وصل إليه .. أقترب من أذنيه ثم .. ثم سرد شيئا إليه .. وتركه وأنصرف في الحال وقد أخذ طريقه نحو الجبال .. وعندما وصل الى أعالي تلك الجبال أو كاد ... تعرف عليه الرجال ... واكتشفوا أنه النفيل بن حبيب الذي أسره أبرهه في طريقه للكعبة العتيقة..(تتجه الاضاءة الى الراوي"٢" وهو يشق طريقه بين الجمهور ويشير بيده الى عمق المسرح ويقول)

الراوي(٢) وما هي إلا لحظات أو تكاد ... حتى بدأ القتال ( تتجه الاضاءة الى الرجال الموجودين بأعلى يمين المسرح حيث يقول أحدهم بتعجب شديد).

رجل(١) ترى .. ترى ماذا قال النفيل بن حبيب للفيل ؟(ثم يقول رجل آخر بجواره باندهاش شديد)

رجل(٢) أنظر .. أنظر .. لقد برك الفيل على الأرض كما تبرك البعير ( تتجه الاضاءة الى الرجال الموجودين بأعلى شمال المسرح حيث يقول رجل ثالث لهم)

رجل(٣) أنظروا يا رجال .. ان سائس الفيل والجنود يحاولون تحريك الفيل الكبير.. إنهم ... انهم يضربونه بقوة كي يقف على قدميه .. لقد سال دم الفيل .. (ويقول رجل آخر بجواره)

رجل(٤) و.. وقف الفيل .. ولك.. ولكنه يرفض التوجه نحو البيت العتيق .. ان. انه يتحرك بالاتجاه المعاكس (تتجه الاضاءة نحو الراوي الموجود وسط الصف الأمامي للجمهور وهو يسير متجها الى مقدمة المسرح ويقول)

الراوي(١) ورفض الفيل التوجه نحو الكعبة العتيقة .. وأنتفض بقوة طرحت أرضا كل من حوله .. وشق طريقه بسرعة رهيبة بعيدا عن البيت العتيق ..(تتجه الاضاءة الى الراوي"٢" وهو يتقدم ناحية الراوي "١" ثم يقولان معا)

الراويان معا وبعد بضع لحظات من هروب الفيل .. حدث شيء عجيب ورهيب .. فقد سمع الجميع أصواتا غريبة قادمة من بعيد باتجاه البحر الغريق .. وأخذت الأصوات تقترب بالتدريج حتى أصبحت كالهدير .. وتجمد الدم فى عروق الجميع ... عندما شاهدوا أجمعين على ضوء القمر طيورا كثيرة وكبيرة ... وشكلها مخيف ورهيب (تسمع

أصوات طيور مزعجة ومخيفة ، فى نفس الوقت تسمع
أصوات جميع الرجال بأعالي الجبال وهم يقولون)

أصوات الرجال يا خفي الألطاف .. يا خفي الألطاف (تتجـه الاضـاءة
ناحية أعلى يمين المسرح حيث يقول أحد الرجال)

رجل ١ إنها طيور الخطـاطيف الرهيبـة المخيفـة ..(تـسمع
صيحات الرجال وهى تقول)

أصوات الرجال يا خفي الألطاف .. نجينا ممـا نخـاف ..(ثـم تتجـه
الاضاءة الى رجل آخر يقول)

رجل ٢ أنظروا ... انظروا ... ان كل طائر يحمل ثلاثة أحجار
كبار .. أحدهم فى فمه والآخران برجليه( ويقول رجـل
ثالث)

رجل ٣ إنهم يقذفون الحجارة على جنود أبرهه .. إنها تصيبهم
كالسهام ( أثناء ذلك تسمع صيحات استغاثة الجنـود ،
كما تسمع أصوات الرجال بأعالي الجبال وهى تقول)

أصوات الرجال يا خفي الألطاف .. نجينا مما نخاف ( وتكرر تلك العبارة
باستمرار ، وتتجه الاضاءة الى رجل رابع وهو يقول)

رجل ٤ أنظروا .. انظروا ،، ان جنود أبرهه يفرون .. إنهـم
يهربون .. وبعضهم يتساقطون .. وآخـرون يموتـون
(ويردد الرجال بأعالي الجبال)

الرجال نجينا مما نخاف .. نجينا مما نخاف ( وتتجه الاضـــاءة الى رجل خامس وهو يقول)

رجل ٥ أنظروا .. لقد أصيب أبرهه .. وجنوده يحملونه بعيــدا عن مدى طيور الخطاطيف .. (ثم رجل سادس يقول)

رجل ٦ إنهم يهربون باتجاه اليمن .(تخفت الاضاءة عن عمق المسرح وتتجه نحو مقدمتـــه قبالـــة الجمهـــور الـــى الراوي"١" وهو يقول)

الراوي (١) وأصيب أبرهه .. وكان جل جسده ينزف دما .. ووصل به جنوده الى صنعاء .. وهناك فـــارق أبرهـــه الحيـــاة ..(وتتجه الاضاءة الى الراوي"٢" وهو يتقدم بالقرب من الراوي"١" ثم يتقدمان باتجاه الجمهور وهما يقولان)

الراويان وهكذا فعلت طيور الخطاطيف .. ما لم يفعلـــه أنـــس أو جان أو فيل ( ثم يسمع صوت المقرىء)

صوت المقرىء بسم الله الرحمن الرحيم: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل .. ألم يجعل كيدهم فى تضليل.. وأرســل علـــيهم طيرا أبابيل .. ترميهم بحجارة من ســجيل .. فجعلهـــم كعصف مأكول . (صدق الله العظيم)

(ويسدل الستار)

## المراجع

كان مرجعي أثناء كتابة تلك القصة هو القرآن الكريم والسنة وكتب التفسير واخص بالذكر المؤرخ محمد ابن إسحاق ، والمؤرخ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي المتوفى عام ٧٧٤ هجرية .

## صدر للمؤلف

- موسوعة: رجال لهم تاريخ في مصر والدول العربية .
  - حرف ( أ ) .
- موسوعة الجيب لمخرجي السينما المصرية:
  - حـــــــرف ( أ ) . - حـــــــرف ( ب إلـــى ج ) .
  - حـــــــرف ( ح ) .
- المسرح الوثائقي: تطور فن كتابة القصة:
  - ١- الجزء الأول: محمد حسين هيكل ومحمد تيمور.
  - ٢- الجزء الثانى: محمود تيمور وعيسى عبيد وطاهر لاشين.
  - ٣- الجزء الثالث: طه حسين.
- مسرح الطفل : لا للشر .. نعم للحب .
- المسرح الاسلامى: مسرحية أصحاب الفيل.
- المحاكمة :تأريخ المسرح المصري عبر عصره الحديث (مـــسرح تسجيلي)
- سيطرة ومال ودماء : قصة وسيناريو وحوار.
- بطل المدينة : قصة وسيناريو وحوار.
- القتلة ومصيف جمصة الهادئ (رواية) .
- القاموس الإسلامي : ( أ ) .
- قصة أصحاب الفيل .

- قصة أصحاب الأخدود .
- أزمة الإعلام التعاوني في العالم العربي . (دراسة نقدية) .
- التاريخ القديم لشمال أفريقيا ( ليبيا،تونس،الجزائر،المغرب).

الكتاب الأول: بداية من السكان الأصليين ثم الفينيقيين وإمبراطورية كرطاج.(باللغة الإنجليزية)

الكتاب الثاني:النفوذ الإغريقي والروماني والبيزنطي.(باللغة الإنجليزية)

- قضايا ديموجرافية فى كل من مصر وإسرائيل .(دراسة نقدية)باللغة الإنجليزية.
- الانشطار : التطور التاريخي للانشطار النووي.
- لماذا تفوقت إسرائيل على العرب نوويا ؟
- البرنامج النووي الإيراني:

-الكتاب الأول : هل ستصبح إيران دولة نووية تخشاها الدول المجاورة لها؟(١)

-الكتاب الثاني: رعب داخل دول الخليج وإسرائيل من بناء القنبلة النووية الشيعية.(٢)

- الكتاب الثالث: بداية التعاون الخليجي العلني مع دول الغرب وإسرائيل لوقف بناء القنبلة الشيعية .(٣)

-الكتاب الرابع: المراحل التمهيدية للمواجهة الكارثية بـين الغـرب ودول الخليج من جهة وإيران من جهة أخرى. (٤)

- ظاهرة الاحتكار في الأسواق المصرية (دراسة نقدية).
- تجاوب مصري ضعيف رغم الضغوط الأمريكية والأوربية لتحرير سياسة سعر الصرف خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥ (دراسة نقدية).
- قضايا سورية بالغة التعقيد: (الكتاب الأول: مأساة أكراد سورية .
- سلسلة قضايا عربية استراتيجية مثيرة للجدل:
  مايو ٢٠٠٥ ، يوليو ٢٠٠٥ ،أغسطس ٢٠٠٥
- كيف تواجه النرويج تفاقم المشكلة الإسلامية على أراضيها.
- الصراع البريطاني الأرجنتيني حول جزر الفولكلاند.
  الكتاب الأول: بداية الأزمة ( باللغة الإنجليزية).
  الكتاب الثاني:الاحتلال الارجنتينى للفولكلاند (باللغة الإنجليزية) .
  الكتاب الثالث: بريطانيا تستعيد جزر الفولكلاند بالقوة العسكرية (باللغة الإنجليزية).

